الـمـلـخص الـعـربـي

أنفلونزا الطيور أحد الأمراض السارية بين الحيوانات ينشأ عن فيروسات تؤثر في العادة على الطيور فقط، وعلى الخنازير بدرجة أقل. إن فيروسات أنفلونزا الطيور على درجة عالية من التخصص بأنواع الكائنات الحية التي تصيبها، ولكنها تمكنت في حالات نادرة من تخطي حاجز النوع وإصابة البشر.

تسبب الإصابة بأنفلونزا الطيور بين الدواجن المحلية شكلين رئيسيين من المرض يتميزان عن بعضهما بمستوى منخفض وعال من شدة التسبب بالعدوى. فالشكل المدعو "ذو القدرة المرضية المنخفضة" من الشائع أن يسبب أعراضاً بسيطة (انتفاش الريش، وانخفاض في إنتاج البيض) ويمكن أن يمر بسهولة دون أن يتم اكتشافه. أما الشكل الآخر ذو القدرة المرضية المرتفعة فهو أكثر خطورة إلى حد بعيد. فهو ينتشر بسرعة كبيرة من خلال أسراب الدواجن ويسبب مرضاً يصيب عدداً من الأعضاء الداخلية ويمكن أن تصل نسبة الوفاة منه إلى 100%، وغالباً خلال 48 ساعة.

فيروس الأنفلونزا ينتمي إلي عائلة Orthomyxoviridae ، وهو يقسم إلي ثلاث مجموعات A, B, C ، أما النوع A فهو يصيب الإنسان والحيوان والطيور. وهو أخطر الأنواع ويمكن أن يسبب وباء والمحتوي الجيني لهذا النوع من الحامض النووي RNA مقسم إلي ثماني قطع جينية مغلفة من الخارج بغلاف دهني بروتيني عليه نوعان من الزوائد البروتينية يطلق عليها N , H. وتعرف أنفلونزا الطيور طبقا لهذين النوعين كما في فيروس H1N1, H2N2, H5N1. أما أهم السلالات التي تحدث أمراضا في الدواجن فهي H9, H7, H5. وفيروس أنفلونزا الطيور H5N1 بسيط التركيب ويتبع النوع A . والبروتين H مشتق من لفظ "Haemagglutinine" ويوجد منه 16 نوعا. أما البروتين N، فهو ينتمي لأنزيم الفيروس المعروف باسم " Neuraminidase ". ويوجد منه تسعة أنواع. والفيروس الواحد يحتوي علي نوع واحد من H، ونوع واحد من N. وعلي أساس هذين النوعين من البروتين تسمي فيروسات الأنفلونزا H5N1 المنتشرة حاليا.

إن استمرار الانتشار الواسع لفيروس H5N1 في أوساط الدواجن يفرض خطرين رئيسيين بالنسبة لصحة الإنسان و هما :

الأول هو خطر العدوى المباشرة عندما ينتقل الفيروس من الدواجن إلى الإنسان، مما يؤدي إلى الإصابة بمرض شديد. فمن ضمن فيروسات أنفلونزا الطيور القليلة التي عبرت حاجز النوع لتسبب المرض في الإنسان، كان فيروس H5N1 السبب وراء أكبر عدد من حالات المرض الشديد والوفاة بين البشر. وعلى خلاف الأنفلونزا الموسمية التي تسبب بعض الأعراض التنفسية الخفيفة لدى أغلب الناس، يتبع المرض الناتج عن H5N1 مساراً سريرياً شديداً بشكل غير اعتيادي، مع تدهور صحي سريع ونسبة وفاة مرتفعة. ومن الشائع الإصابة بذات الرئة الأولية والفشل في وظائف أعضاء متعددة. لقد توفي أكثر من نصف الأشخاص المصابين بالفيروس خلال فترة التفشي الراهنة. وحدثت غالبية الحالات لدى أطفال وفتية كانوا في صحة جيدة قبلها.

والخطر الثاني يعتبر مدعاة أكبر للقلق، وهو أن الفيروس – إذا حصل على فرص كافية – سيتحول إلى شكل شديد العدوى بين البشر بحيث ينتقل بسهولة من شخص إلى آخر. ويمكن أن يكون مثل هذا التحول علامة بدء تفشي الوباء على مستوى العالم.

إن الخطر جدي بحدوث أنفلونزا وبائية عامة. فطالما أن فيروس H5N1 الآن يتوطن بشكل راسخ في أجزاء كبيرة من آسيا، سيظل هناك خطر بحدوث المزيد من حالات الإصابة بين البشر. وكل حالة إصابة إضافية بين البشر تعطي الفيروس فرصة لتحسين قدرته على الانتقال في أوساط البشر، وبالتالي للتطور إلى سلالة وبائية. كما أن الانتشار الأخير للفيروس إلى الدواجن والطيور البرية في مناطق جديدة يوسع من فرص ظهور حالات إصابة جديدة بين البشر. وفيما لا يمكن التنبؤ بتوقيت التفشي الوبائي القادم وشدته، فإن احتمالية حدوث مثل هذا الوباء تتزايد. لذا فقد تم إجراء هذه الدراسة لتقويم وعي ربات البيوت بمرض أنفلونزا الطيور في المناطق الريفية عن طريق تقويم معلوماتهن وممارساتهن واتجاهاتهن تجاه المرض حتى نتمكن من توضيح احتياجاتهن وبناءا علي هذه الاحتياجات يتم عمل التثقيف الصحي الملائم لهن طبقا لاحتياجاتهن كوسيلة فعالة في زيادة وعي ربات البيوت تجاه المرض ومن ثم الوقاية من خطر الإصابة به .

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلي :-

تقويم وعي ربات البيوت بمرض أنفلونزا الطيور في المناطق الريفية وذلك من خلال:

1- تقويم معرفة ربات البيوت تجاه مرض أنفلونزا الطيور وذلك للتعرف علي احتياجاتهن.
2- تقويم معلومات ربات البيوت عن الممارسات الصحية تجاه مرض أنفلونزا الطيور وذلك للتعرف علي احتياجاتهن.
3- تقويم سلوك ربات البيوت عن الممارسات الصحية تجاه مرض أنفلونزا الطيور وذلك للتعرف علي احتياجاتهن.

4- إعداد إرشادات تعليمية صحية لربات البيوت عن مرض أنفلونزا الطيور حسب احتياجاتهن.

أسئلة الدراسة :

1- هل هناك علاقة بين البيانات الشخصية لربات البيوت ومدي وعيهن بمرض أنفلونزا الطيور؟

2- هل هناك علاقة بين حالة المنزل والبيئة التي تعيش فيها ربات البيوت ومدي وعيهن بمرض أنفلونزا الطيور؟

طرق وأدوات الدراسة :

- ***نوع الدراسة*** :

- تم استخدام الدراسة الوصفية.

- ***المكان:***

- أجريت هذه الدراسة في قريتين تابعتين لمركز كفر شكر التابع لمحافظة القليوبية وهما كفر تصفا و تصفا .

- **العينة:**

-اشتملت هذه الدراسة علي 10% من مراكز محافظة القليوبية البالغ عددهم 8 مراكز وهو مركز كفر شكر وتم اختيار 10% من القرى التابعة لهذا المركز البالغ عددهم 22 قرية وهما تصفا وكفر تصفا كما تم اختيار 10% من المنازل في القريتين السابقتين (ما يقرب من 500 منزل) تم اختيارهم عشوائيا.

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

-استمارة استبيان لتقييم معرفة وممارسة ربات البيوت تجاه مرض أنفلونزا الطيور وتشمل :

- معلومات خاصة بربة المنزل: مثل السن ، الوظيفة، المستوي التعليمي،.....الخ .
- معلومات خاصة بالمنزل والبيئة التي تعيش فيها ربة المنزل: مثل مصدر المياه، الصرف الصحي، وجود مطبخ منفصل من عدمه، .....الخ .
- أسئلة لتقييم معلومات ربة المنزل تجاه مرض أنفلونزا الطيور: مثل تعريف المرض، الفيروس المسبب للمرض، طرق انتقال المرض ، أعراضه،.....الخ.
- أسئلة لتقويم معلومات ربات البيوت عن الممارسات الصحية تجاه مرض أنفلونزا الطيور.

- أسئلة لتقويم سلوك ربات البيوت تجاه مرض أنفلونزا الطيور.

*** بناءا علي احتياجات ربات المنازل تم وضع إرشادات تعليمية صحية لهن خاصة بهذا المرض وتشمل:**

-طرق انتقال المرض بين الطيور والإنسان.

-أعراض المرض بين الطيور والإنسان.

-الممارسات الصحية وطرق الوقاية من هذا المرض.

الدراسة الاسترشادية :

تم إجراء دراسة استرشادية تضمنت 10% من العينة، و تم استبعادهن من العينة.

طريقة إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة كزيارات منزلية لأفراد العينة، و بعد الحصول علي الموافقات الرسمية اللازمة قامت الباحثة بتقديم نفسها لأفراد العينة ثم قامت بشرح أهداف الدراسة والغرض منها وذلك لكسب تعاونهن معها ، ثم قامت بإجراء مقابلة مع كل فرد بمنزله وتوجيه الأسئلة إليهن بلغة عربية مبسطة ثم قامت الباحثة بتدوين الإجابات في الاستبيان المخصص لذلك، واستغرقت كل مقابلة حوالي 30-45 دقيقة .

نتائج البحث:

- أجريت الدراسة علي 500 ربة منزل .
- انتهت الدراسة إلي انه :
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين :

- ممارسات ربات البيوت وبياناتهن الشخصية (السن ، التعليم، العمل، وحجم الأسرة).
- ممارسات ربات البيوت وحالة المنزل من حيث عدد الحجرات وكذلك نوع الصرف الصحي المتوافر.
- اتجاهات ربات البيوت تجاه المرض وبياناتهن الشخصية (السن، التعليم، نصيب الفرد من الدخل الشهري للأسرة).
- اتجاهات ربات البيوت ومدي توافر نظام صرف صحي بالمنزل من عدمه.
- معلومات ربات البيوت وبياناتهن الشخصية (السن، التعليم، العمل، حجم الأسرة ونصيب الفرد من الدخل الشهري للأسرة.
- معلومات ربات البيوت وحالة المنزل من حيث عدد الحجرات ومدي توافر مصدر مياه دائم نقي ونوع هذا المصدر.
- معلومات ربات البيوت واتجاهاتهن تجاه المرض.

- معلومات معظم ربات البيوت عن المرض جيدة وذلك بسبب انتشار المرض وجهود وزارة الإعلام في نشر الرسائل التثقيفية عن المرض في وسائل الإعلام.
- أما اتجاهات وممارسات معظم ربات البيوت فمازالت سلبية وضعيفة.

التوصيات :

بناءا علي نتائج الدراسة تم وضع التوصيات الآتية :

- فصل مزارع الخنازير عن المناطق السكنية لمنع تحور الفيروس وحدوث وباء عالمي – لا قدر الله-.
- زيادة الرسائل التثقيفية وخاصة في وسائل الإعلام حيث أن وسائل الإعلام تعد من أكثر الوسائل فاعلية في التثقيف الصحي ، وهذه الرسائل لابد وان تحتوي علي معلومات مفصلة عن المرض وأعراضه في الطيور وكذلك الإنسان والممارسات الصحية الوقائية.
- تضافر المنظمات الحكومية وغير الحكومية لتقديم برامج التثقيف الصحي والوصول للمربين في النازل والمزارع لتدريبهم علي طرق الوقاية عمليا وكذلك توفير اللقاحات اللازمة للطيور.
- استمرار الجهود المبذولة لمقاومة المرض وتطعيم الطيور ضد المرض وكذلك توفير كافة وسائل الوقاية والتخلص الصحي من الطيور النافقة وتوفير الإمكانيات اللازمة لذلك.